جمع راجل مثل قائم وقيام أو ركبانا يقول تصلى ما أمنت قائما وإذا خفت صليت راكبا وماشيا - والخوف هاهنا بالتيقن لا بالظنة - ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم على جهة التعجب كما تقول: ألا ما ترى ما يصنع فلان - الملأ من بني إسرائيل وجوههم وأشرافهم - بسطة في العلم والجسم أي سعة في العلم والجسم وهو من قولك بسطت الشيء إذا كان مجموعا ففتحته ووسعته - إن آية ملكه أي علامة ملكه - السكينة فعيلة من السكون - وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون . يقال: شيء من أمر سلطانه يتنزل عليهم وشيء من رضاض الألواح - مبتليكم بنهر أي مختبركم - قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله أي يعلمون الجماعة - أفرغ علينا صبرا أي أصبب علينا كما يفرغ الدلو - ولا خلة أي لا صداقة تنفع يومئذ والخليل من - السنة النعاس من غير نوم قال ابن الرقاع :-

وسنان أقصده النعاس فرنقت :. في عينه سنة وليس بنائم

فأعلمك أنه وسنان أي ناعس وهو غير نائم وفرق الله سبحانه وتعالى بين السنة والنوم بذلك على ذلك - ولا يؤوده حفظهما أي لا يثقله - يقال آده الشيء يؤوده وواده يئده . والأود الثقل - لا انفصام لها أي لا انكسار ويقال فصمت القدح إذا كسرته وفصمته - ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك أي حاجه لأن آتاه الله الملك فأعجب بنفسه وملكه فقال أنا أحيي وأميت أي أعفو عمن استحق القتل فأحييه وأميت أقتل من أريد قتله فيموت - فبهت الذي كفر أي انقطعت حجته - أو كالذي مر على قرية أي هل رأيت كالذي حاج أو كالذي مر على قرية على طريق التعجب وهي خاوية أي خراب وعروشها سقوفها وأصل ذلك أن تسقط السقوف ثم تسقط الحيطان عليها ثم بعثه الله أي أحياه - لم يتسنه لم تغيره مر السنين عليه . واللفظ مأخوذ من السنة - يقال: سانهت النخلة إذا حملت عاما وحالت عاما قال الشاعر: سويد بن الصامت :-

وزاده بسطة

الفئة

(طرفه) كذا في الكتاب الشعر والشعر للمؤلف والمعنى واحد

وليست بسنهاء ولا رجبية :. ولكن عرايا في السنين الجوائح

وكأن سنة من المنقوص وأصلها سنهة فمن ذهب إلى هذا قرأها في الوصل والوقف بالهاء يتسنه - قال أبو عمرو الشيباني: لم يتسن لم يتغير من قوله من حمإ مسنون وأبدلوا النون من يتسنه هاء كما قالوا: تظنيت وقصيت أظفاري وخرجنا نتلعى أي نأخذ اللعاع وهو بقل ناعم - ولنجعلك آية للناس أي دليلا للناس وعلما على قدرتنا وأضمر فعلنا ذلك - كيف ننشرها بالراء أي نحييها . يقال: نشر الله الميت فنشر - وقال ثم إذا شاء أنشره . ومن قرأ ننشزها بالزاي أي نحرك بعضها إلى بعض ونزعجه ومنه يقال: نشز الشيء، ونشزت المرأة على زوجها وقرأ الحسن: ننشرها كأنه من النشر عن الطي أو على أنه يجوز أنشر الله الميت ونشره إذا أحياه ولم أسمع به في أغنياء لم يرد الجهل الذي هو ضد العقل وإنما أراد الجهل الذي هو ضد الخبرة يقول: يحسبهم من لا يخبر أمرهم - لا يسألون الناس إلحافا أي إلحاحا. يقال ألحف في المسألة إذا ألح - الذين يأكلون الربا لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس أي من الجنون - أي اعلموا . ومن قرأ فآذنوا بحرب أراد آذنوا غيركم من أصحابكم . يقال: آذنني فأذنت - فنظرة إلى ولي الحق أن تضل إحداهما أي تنسى إحداهما الشهادة فتذكرها الأخرى . ومنه قول موسى: فعلتها إذا وأنا من الضالين أي من الناسين - ولا تسأموا أي لا تملوا أن تكتبوه صغيرا من الدين كان أو كبيرا - أقسط عند الله أعدل وأقوم للشهادة لأن الكتاب يذكر الشهود جميع ما شهدوا عليه وأدنى ألا ترتابوا أي لا تشكوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم أي تتبايعونها بينكم - ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يملل عليه ولا شهيد فيشهد بما لم يستشهد عليه له ويقال هو

لعله شيبان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)